

استخدام الوسائل السمعية البصرية "فيديو" في التعلم

بوداود عبد اليمين معهد التربية البدنية والرياضية- جامعة الجزائر

إستخدام الوسائل السمعية البصرية «فيديو» في التعلم.

عبد اليمين بوداود

أستاذ مساهم في التربية البدنية والرياضية
- جامعة الجزائر

ملخص

إن التطور العلمي والتكنولوجي الحالي قدم الكثير من الوسائل، والأدوات، التي أثارت شكوكا، إيجابيا على ميدان العلم، الاجتماعية، والانسانية.

حيث أن هذا التطور أضاف الكثير من الوسائل الجديدة التي تمكن المدارس من الإستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للدارسين.

ويعتبر مجال الوسائل السمعية البصرية مجال جديد وواسع يؤثر بدرجات متفاوتة على قدرة الإستيعاب في مجال التربية البدنية والرياضية.

وقد أثبتت التجارب التي قمنا بها أن هذه الأخيرة لها دورا إيجابيا في تحفيز المتعلمين في مدرسة كرة القدم على الإستيعاب الجيد للمهارات التقنية في كرة القدم.

لكن هذا الإستيعاب مشروط بتهيئة الظروف المناسبة (المحيط الإجتماعي والبيداغوجي المناسب) وإلا تتحول هذه الوسائل إلى أداة تهديم. ويصبح إستخدامها في المجال الرياضي (التعلم المركبي) تنسيب للال والوقت والبهد.

1 - المقدمة وإشكالية البحث:

لقد لازمت الرياضة الإنسان منذ نشأته ومع مرور الزمن ظهرت الحاجة إلى هذا النشاط الرياضي والذي كان يقوم به رغبة منه في الحصول على لقمة العيش وتلاؤما مع الطبيعة القاسية التي يحاول استغلال ثرواتها.

فكان يسافر، يقفز، يرمي، لكن هذا فقط ليشبع رغباته وحاجاته الأساسية في العيش مع أهله.

ومع تعاقب العصور إلى غاية القرن 20 ظهرت الرياضة بأسلوب جديد حيث تآكبت رغبة المنظرين في استغلال قدرات الإنسان البدنية والروحية ورغم اختلاف الآراء أن هذا كان سببا واضحا في دفع الصراع والتنافس القائم بين المدارس إلى قاطرة التقدم.

إن العالم يعيش اليوم في عصر يتسم بشراء المواد التعليمية المتاحة للمدارس، حيث أضاف التطور العلمي الكثير من الوسائل الجديدة التي تمكن المدارس الإستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للدارسين حتى يتم إعدادهم بدرجة عالية من الكفاءة.

«إذ يمكن للمعلم الإستفادة بوسائل تعليمية عديدة منها القراءات المختلفة وكراسات العمل الخاصة بالطلاب والمواد المبرمجة، والأفلام، والوسائل السمعية

البصرية وما إلى ذلك، وربما يجد المعلم عاملا «مساعدا» له جراء تنوع تلك المواد التعليمية لتحقيق أكبر قدر من التعلم أكثر من استخدامه لمواد محددة..

ويعتمد إختيار تلك الوسائل التعليمية على خبرة المعلم السابقة في العمل نحو تحقيق أهداف معينة، مع محاولته تحديد قابلية الطلبة قبل بداية التعلم، بما يحتويه من مشاكل معينة يكون قد واجهها أثناء خبرات عمله التعليمي، متضمنا ذلك مدى إستعدادهم لتلقي مهام تعليمية معينة ولقطة البداية المناسبة لهم والتوجيه المناسب واللازم قبل أن يبدأ بتعليم طلابه، ولا تتم أي خطوة تعليمية بدون تفاعل بين المعلم والمتعلم والأداة التعليمية والمعلم، مثل هذا التفاعل يعد محورا لعملية التعليمية.

إن العملية التعليمية عملية متطورة تتداخل فيها مجمل العناصر والمؤثرات التي تنصب وينسب متفاوتة في نتائج تلك العملية وهذا ينطبق على الإختصاصات التربوية ومن ضمنها مجال التربية الرياضية.

وتعد كرة القدم من الرياضات الأكثر شعبية في الجزائر فأنشأت لها معاهد والجامعات الحاشية، هناك التكوين الخاصة بالمدربين ولطادات الشباب، وأصبحت هذه الرياضة بمناهجها المختلفة وجوانبها المتعددة ميدان هاما للدراسة والبحث، قصد الوصول بها إلى أعلى مستوى ممكن والكشف عن أفضل الطرق والوسائل التي من شأنها الرفع من مستوى الإعداد - التكتيكي - الخططي - والنفسي، والبدني.

ولا يخفى علينا أن المراحل السنية الصغرى من أهم المراحل التعليمية وأفضلها في شتى المجالات، وفي كرة القدم تظهر أهمية العمر الخاصة في الإعداد التكتيكي للاعب مدرسة كرة القدم بحيث إذا أهملنا هذا الجانب يصعب علينا إعداده في المراحل السنية المتأخرة.

ولأن مدرسة كرة القدم هي الإطار المناسب الذي يستطيع فيه اللاعب تعلم شتى المهارات التكتيكية الأساسية، وإيماننا منا أن التعلم والإكتساب الجيد لهذه المهارات مقرون بالوسائل والطرق البيداغوجية المسخرة لهذه العملية، وبما أن مجال التعلم الحركي والتدريب الرياضي تأثر في السنوات الأخيرة بالثورة العلمية والتكنولوجية حيث إتخذت العملية التعليمية والتدريبية شكلا وهيكلًا وتنظيما يتفق مع التطور الحديث في الأساليب والوسائل المستخدمة.

أصبح جهاز الفيديو من بين أهم هذه الوسائل التي تمتلك إمكانيات هائلة تدفع بالعمالة التعليمية سنوات إلى الأمام لهذه الأسباب وانا دراسة هذا الموضوع.

وإنطلاقا من فكرة إدخال الوسائل السمعية البصرية «فيديو» في ميدان تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم، من أجل إعداد اللاعب إعداد جيدا يتماشى مع التطور الحديث في ميدان كرة القدم.

وبناء على الملاحظات الميدانية، وكذا خبرتنا كاختصاصيين في ميدان التدريب الرياضي، وكأستاذة للتربية البدنية والرياضية من جهة وإنعدام البحوث الميدانية في هذا الشأن من جهة أخرى.

تبين لنا أنه من الضروري إخضاع هذه الفكرة إلى التجربة.

حتى نقف على إيجابيات هذه الطريقة، حتى وأن كانت الفكرة الأولية هي مساهمة هذه الطريقة في تطوير وتحسين ميدان تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم. وإنطلاقا من ذلك وإيماننا منا بضرورة المساهمة في تطوير هذه الرياضة الشعبية، وسعيا منا في الدراسة والتقصي والمثابرة.

كان هذا البحث الخطوة الثانية في دراسة تأثير الوسائل السمعية البصرية (فيديو) على تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في المدرسة الجزائرية لكرة القدم بعد الخطوة الأولى من أجل نيل شهادة الماجستير والتي توصلنا من خلالها أن الوسائل السمعية البصرية (فيديو) لها دورها غير الإيجابي في بداية التعلم (المرحلة المعرفية) ثم بعد ذلك تظهر فعالية هذه الطريقة، وقد إقتصرت التجربة على مجموعتين، تجريبية وضابطة، المجموعة التجريبية تتعلم المهارات التكتيكية باستخدام النموذج المصور بينما المجموعة الضابطة تتعلم نفس المهارات بالطريقة التقليدية، حيث إستقرت التجربة مدة ستة أشهر، وإدراكا منا أن النتائج المتوصل إليها لا يمكن تعميمها بسبب صغر حجم عينة البحث، وكذا تشعب ميدان الوسائل السمعية البصرية والمشاكل التي تطرحها من خلال مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج المصور، حاولنا في هذه الخطوة إلقاء الضوء على النقاط التي بقيت غامضة في الخطوة الأولى بفضل إستخدام أكبر، وذلك من أجل التحكم والإستغلال الأفضل لهذه الوسائل، لنستطيع الوصول بالرياضة كرة القدم إلى مستوى الدول المتقدمة في ظل متغيرات سياسية واقتصادية عرسية المباررة والإبداع لتتجسم الرياضة إلى "تدريج" - "تدريج" العالية.

2-1 تحديد مشكلة البحث:

من خلال تجربتنا الميدانية كإختصاصيين في مجالات التربية البدنية والرياضية بصفة عامة وكمرربين ومدربين في مجال كرة القدم بصفة خاصة وجدنا أن هناك صعوبات عديدة تواجه لاعبي مدارس كرة القدم في تعلم

المهارات التقنية الأساسية لأن أغلب هذه المهارات تتسم بسرعة يصعب معها ملاحظة التفاصيل الدقيقة مضافا إليها عملية التنسيق والتوافق بين حركات الجسم المختلفة أثناء الأداء الحركي لهذه المهارات. مما يولد نوعا من تصور العملية التعليمية في مساعدة لاعبي مدينة كرة القدم (المتعلمين) على الفهم والإستيعاب الكامل للأداء الحركي المطلوب.

وقد حاولنا إستخدام الوسائل السمعية البصرية «الفيديو» النموذج المصور لتعزيز أداء النموذج الحي، لتقريب عملية الأداء الحركي للمهارات التكتيكية إلى مستوى يقارب الهدف الموضوع من طرف المدرب ولتسهيل عمل المدرب، والمدرّب، والمشرفين على كرة القدم في معرفة أيهما أفضل، النموذج الحي أم المصور في عرضه للمتعلّم، مساهمة في تطوير المستوى العلمي والرياضي، بشكل خاص والعملية التعليمية بوجه عام.

ونظرا لكون التعلم بإستخدام الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) ميدان ومعقد يتطلب من الباحث الإلمام الكافي لكل جزئياته المختلفة، فإنه يمكن تحديد تساؤلات البحث في النقاط التالية:

* هل أن الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) لها دور إيجابي في تسهيل تعلم المهارات التكتيكية في المدرسة الجزائرية لكرة القدم؟

* هل أن مشاهدة النموذج (المصور) تساهم في إستيعاب المهارات التكتيكية؟

* هل أن مشاهدة الذات تساهم في إستيعاب المهارات التكتيكية؟

* هل أن مشاهدة الذات + النموذج يساهمان في تسهيل عملية إستيعاب المهارات التكتيكية وكذا تصحيح الأخطاء التكتيكية؟

* هل أن النموذج الحي له تأثير أفضل من النموذج المصور في التعلم الحركي؟

1-3 أهداف البحث:

- 1 - التعرف على أثر الوسائل السمعية البصرية «الفيديو» في تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في المدرسة الجزائرية لكرة القدم.
- 2 - التعرف على أثر مشاهدة الذات في تعلم المهارات الأساسية في كرة القدم.
- 3 - التعرف على أثر مشاهدة الذات + مشاهدة النموذج المصور + مشاهدة النموذج الحي (العزيم) في تعلم المهارات الأساسية في كرة القدم.
- 4 - التعرف على الطريقة المثلى التي يمكن الإعتماد عليها في تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في كرة القدم بواسطة الوسائل السمعية البصرية (الفيديو).

1- فرضيات البحث:

- الفرضية الرئيسية:
الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) تسهل تعلم المهارات الأساسية التكتيكية في المدرسة الجزائرية لكرة القدم.
- الفرضيات الجزئية:
1 - مشاهدة النموذج الفيلمي تسهل عملية تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم.

2 - مشاهدة الذات تسهل تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم.

3 - التعلم باستخدام النموذج الحي لا يؤدي إلى تحسين إكتساب المهارات التكتيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم.

4 - التعلم باستخدام مشاهدة النموذج الفيلمي، والنموذج الحي ومشاهدة الذات، يمثل الطريقة الأنجع للإستغلال الأفضل للوسائل السمعية البصرية (الفيديو) في مجال تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم.

1-4 مجالات البحث:

1 - المجال البشري: - شملت عينة البحث لاعبي مدارس كرة القدم الجزائرية صنف مبتدئين «المرحلة الأولى» وعددهم 120 لاعبا.

2 - المجال الزمني: - 01 مارس 1995 إلى 18 ماي 1996.

3 - المجال المكاني: - أجريت التجارب في ملاعب كرة القدم.

عرض وتحليل النتائج

الوسائل الإحصائية المستخدمة في التجربة:

إستخدم الباحث الحاسبة الإلكترونية والحلّ اليدوي لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، ثمّ استخدم الوسائل التالية:

- 1 - الوسيط الحسابي: $s = \frac{\sum x}{n}$
- 2 - الانحراف المعياري: $s = \sqrt{\frac{\sum (x - \bar{x})^2}{n}}$ في حالة $n > 30$
- 3 - إختبار (ت) التماثل: $n = \frac{\sum f}{\sum (f/2)}$ / (حجم 2 ف) / (ن - 1)
- م ف = متوسط الفروق ويساوي أيضا فروق المتوسطتين.
- م ج ح ف = مربعات انحرافات الفروق عند متوسط الفروق.
- ن = عدد أفراد العينة.
- ودرجة الحرية في هذه الحالة ن - 1 لأن هناك الإزنواج/
- 4 - إختبار تحليل التباين (F)
- $F = \frac{\text{متوسط مربع انحرافات بين المجموعات}}{\text{متوسط مربع انحرافات داخل المجموعات}}$
- 5 - النسبة المئوية (%) التحليل الإحصائي للمقابلة.
- 6 - إختبار (TUKEY) لمعرفة أحسن فرق معنوي.

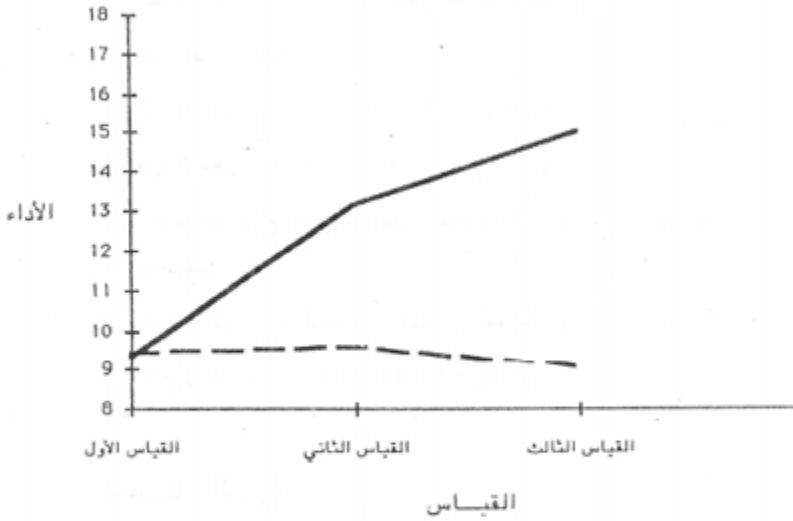
صعوبات التجربة:

إن التجربة عملية تتطلب التحكم في جميع الظروف المحيط بها بطريقة أكثر علمية الصعوبات والعراقيل كثيرة في طريق كل تجربة وذكرها لا يعني التحكم فيها في بعض الأحيان وفي هذا البحث نحاول سرد بعض الصعوبات التي تلقاها الباحث.

- الصعوبة الأولى تتمثل في اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعات

ضابطة وتجريبية، وتطبيق برنامج الحصص التعليمية - لكن من الصعب تحقيق العملية، وإجراء تجربة عملية على فرق تنتمي إلى رياضة النخبة في الجزائر.

منحنى رقم 04

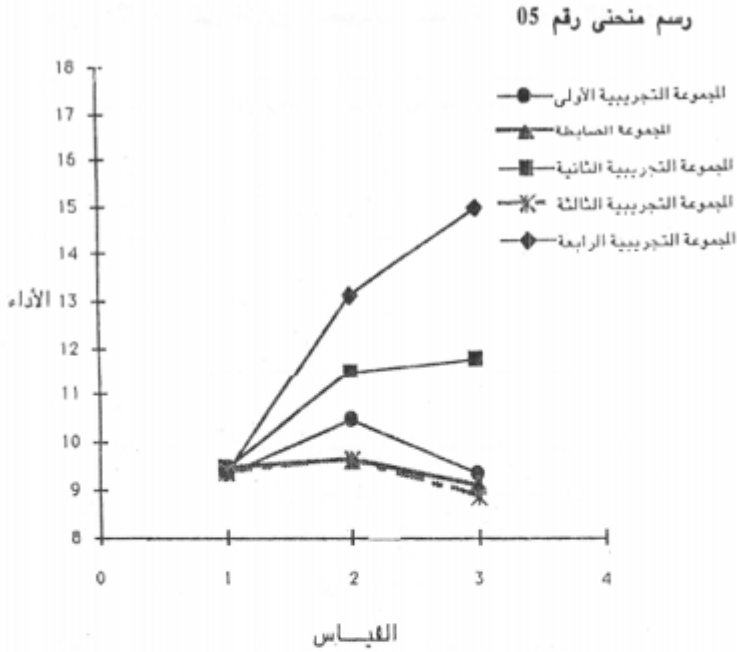


المجموعة الضابطة — المجموعة التجريبية الرابعة

منحنى رقم (4) يمثل تعلّم المجموعات التجريبية الرابعة والمجموعة الضابطة.

استخدام الوسائل السمعية البصرية "فيديو" في التعلم

بوداود عبد اليمين معهد التربية البدنية والرياضية- جامعة الجزائر



منحنى رقم 05 يمثل تعلّم المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة.

4- 8 تحليل التباين للمجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة

ولتحقيق الهدف الخامس من أهداف البحث في التعرف على الطريقة الأفضل للإستغلال الأحسن للوسائل السمعية البصرية (فيديو) تم إختيار تحليل التباين للمجموعات الخمسة (إختبار F) كما تشير نتائج الإختبار في الجدول رقم (25)

جدول (25): تحليل التباين للمجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة (F)
SS	DF	MS		
بين المجموعات	4	140.62	2.39	
SSB	ن - 1			
داخل المجموعات	75	48.69		
SSW	ك - ن			
المجموع العام	80			
TCT				

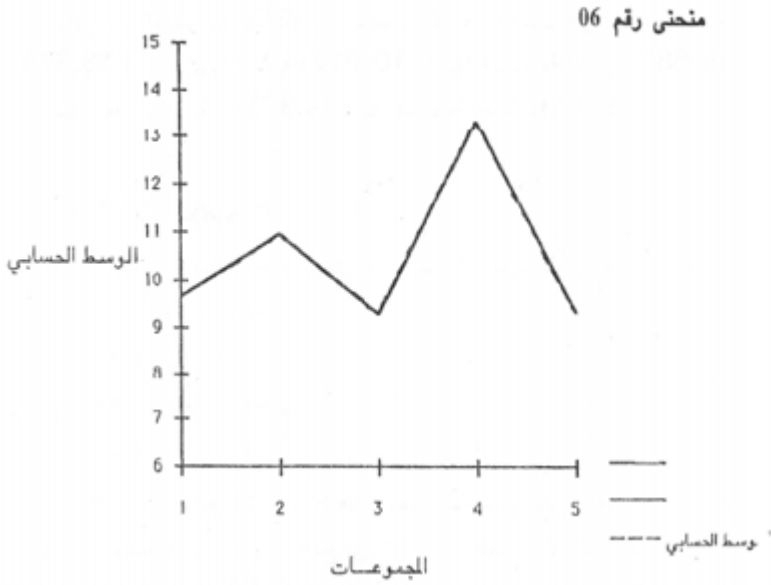
ففي الجدول رقم (5) نجد أن قيمة (F) المحتسبة تساوي 2.89 وعند مقارنتها بقيمة (F) الجدولية التي تساوي 0.0279 عند مستوى دلالة 0.05 نستنتج أن الفروق بين المجموعات الخمسة، المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة هي فروق ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وللتعرف على أفضل طريقة يمكن الإعتماد عليها في تعلم المهارات الأساسية في مدرسة كرة القدم مستقبلا نجد في شكل رقم (6) أن المجموعة الرابعة حققت أفضل النتائج بوسط حسابي قدره 13.375، المجموعة الثانية 10.917، ثم المجموعة الأولى 9.865، تليها المجموعة الخامسة 9.375 والمجموعة الثالثة 9.333.

كما إستخدمنا إختبار (Tukey) لمعرفة أحسن مجموعة والجدول رقم (26) يبين لنا نتائج إستخدام هذا الإختبار.

استخدام الوسائل السمعية البصرية "فيديو" في التعلم

بوداود عبد اليمين معهد التربية البدنية والرياضية- جامعة الجزائر



منحنى رقم 06 النتائج المتحصلا، المعام، خلال، التحدة البدانة.

جدول رقم (26): استخدام إختبار TUKEY لمعرفة أحسن مجموعة

التدريب	المتوسط الحسابي	المجموعات
1	13.375	4
2	10.917	2
3	9.688	1
4	9.375	5
5	9.333	3

يظهر من الجدول رقم (26) أن المجموعة الرابعة حصلت على أحسن النتائج 13.375 ثم المجموعة الثانية (10.917)، تليها المجموعة الأولى (9.688) ثم المجموعة الخامسة بـ (9.375) تليها المجموعة الثالثة (9.333).

4 - 1 - 9 الخلاصة:

إن ما يمكن إستخلاصه من خلال نتائج هذه المجموعة التي تتعلم بإستخدام الوسائل البيداغوجية التالية:

- مشاهدته الذات.
- مشاهدة النموذج المصور.
- مشاهدة النموذج الحي.

فيما يخص نتائج الإختبار البعدي رقم (2) الذي جرى بعد إنتهاء فترة التجربة، لوحظ فرق معنوي واضح بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي، وقد قدر هذا الفرق بقيمة (2.56) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 5٪، ويعني هذا أن المجموعة التجريبية الرابعة التي تتعلم بإستخدام الأدوات السابقة، قد عرفت تقدما ملحوظا، فيما يخص تحسن مستواها بالمقارنة بنتائج الإختبار القبلي.

وعند إستخدامنا الإختبار البعدي رقم (3) الذي جرى بعد شهر من إنتهاء فترة التجربة قصد مراقبة ديمومة التعلم وإستمرار عملية التحسن وإكتساب المهارات التكتيكية في كرة القدم لاحظنا فروق معنوية واضحة بين الإختبارات القبلي والإختبارات البعدي، وقد قدر هذا الفرق بـ (3.88)، وهي قيمة تؤكد لنا إستمرار عملية تحسين المستوى وبالتالي حدوث عملية التعلم.

لكن الاكيد أن عملية التعلم هذه حدثت من خلال إستفادة المتعلم من المعلومات التي قدمت له عن طريق التغذية الرجعية بواسطة إستخدام الوسائل السمعية البصرية (فيديو) في التعلم.

والسؤال الذي يمكن طرحه هل أن عملية التفوق هذه تستمر بالمقارنة بنتائج المجموعة الضابطة؟

بطبيعة الحال فإن هذا التفوق ظهر واضحا عند مقارنة نتائج المجموعتين، باستثناء الاختبارات القبلية التي كانت متكافئة بين المجموعتين، فإنه لوحظ فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية الرابعة، حيث قدر هذا الفرق بين الاختبارات البعدية الثانية للمجموعتين بـ 2056 عند مستوى الدلالة 5٪ وهو فرق يؤكد لنا إحصائيا مدى تفوق المجموعة التجريبية الرابعة. التي تتعلم بإستخدام مشاهدة الذات + مشاهدة النموذج الحي، على المجموعة الضابطة. ويقدر هذا الفرق كما هو واضح في الجدول رقم (24) بـ (4.18).

ونستنتج من ذلك ما يلي:

المجموعة التجريبية الرابعة اكدت تفوقها على المجموعة الضابطة في القياسات المذكورة ويعني هذا سهولة إكتساب المهارات التكتيكية بواسطة التغذية الرجعية عن طريق (الفيديو)، أثناء سير التجربة.

ويتبع منحنى تعلم المجموعة التجريبية الرابعة تتعلم بالطرق المذكورة آنفا، منحنى رقم (4) نستنتج تفوق هذه المجموعة منذ البداية، والشئ الذي يؤكد ذلك هو المنحنى رقم (5) الذي يبين بشكل واضح وأدق مسار تعلم المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة. ويتضح من خلال ملاحظة هذا المنحنى، تفوق المجموعة التجريبية الرابعة بالمقارنة بالمجموعات الأخرى واستمر هذا التفوق حتى القياس الثاني في شكل زيادة إيجابية، ومن أجل التأكد من هذه الزيادة،

قمنا بإجراء ثالث بعد مدة شهر من إنتهاء فترة التجربة، بحيث اتضح لنا إستمرار هذا التفوق وبالنظر في نتائج نظريات التعلم المختلفة، يبدو لنا أن النتائج التي ترسلنا إليها من خلال التجربة الميدانية تتفق مع مراحل التعلم الحركي، التي تتميز في البداية بالتوافق الخام وكثرة الأخطاء في المرحلة الأولى والتوافق الجيد وقلة الأخطاء في المرحلة الثانية، والآلية الحركية وإنعدام الأخطاء وأداء الحركة تحت الظروف الصعبة، ويدون بذل جهد فكري ويدني كبير في المرحلة الثالثة.

في الخلاصة يمكننا القول أن تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم يتطلب وجود طرق بيداغوجية وعلمية حديثة تساعد المتعلم على إدراك وتصوّر الحركة أو المهارة بشكل جيد، فمن خلال عرض النموذج الفيلمي، فغن هذا الأخير يستطيع تتبّع مراحل المهارة من صورة إلى أخرى، وهذا بالاستعانة بالمعلومات الشفوية الدقيقة التي تقدم له من طرف المربي الرياضي.

ويمكننا عرض المهارة بتوقيب بطى، أو توقيفها لتوضّح بعض النقاط الغامضة التي تقف عائقا في وجه استيعاب والإدراك الكلي للمهارة. وهذا دون أن تتأثر ديناميكية الحركة على عكس النموذج الحي، وبذلك يمكن للمتعلّم توضيح حدود الحركة (وأساساتها الزمنية والديناميكية) (1).



(1) - إن المعلومات التي يمتلكها المتعلم من خط سير مهارة معينة عبارة عن وحدة متكاملة تحتوي على ثلاثة أجزاء تختص بهيكل وتكوين الحركة. جزء خاص بزمان الأداء ومدته وسرعته وتوقيت اشتراك أجزاء الجسم المختلفة في الحركة ويسمى (بالأساس الزمني).

أما الجزء الثاني يسمى (بالأساس الديناميكي) ويختص بالشدة المستخدمة في الأداء ودرجة الإلتفاف العضلي نفسه، والجزء الثالث، يختص بالإنتاجات المستخدمة في الأداء بالنسبة للجسم وأجزائه المختلفة ويسمى (بالأساس المكاني).

كما أن تكرار عرض المهارة على الشاشة يسمح للمتعلم بتدعيم أكثر لمعلوماته، وأن إعادة المهارة لا تتأثر بزيادة هذا التكرار على عكس النموذج الحي الذي لا بد أن تتأثر فيه موصفات المهارة من خلال عملية التكرار.

ومن جهة أخرى فإن استعمال هذا النوع من الوسائل في التعلم التكتيكي يشكل حافزاً نفسي قوياً، يزرع في الطفل الحماس والسعادة عند الممارسة، خاصة ونحن نعلم بأن المدارس الابتدائية هي الأخرى لا تحتوي على وسائل سمعية بصرية، وتعتمد على تلقين دروسها على طرق تقليدية.

لهذا فإن انتقال الطفل من جو المدرسة إلى مدرسة كرة القدم التي تحتوي على طرق حديثة للتعلم، فإن هذه الأخيرة بهيئته له ظروف ومحيط جديد للتعلم مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه.

وبذلك تشترك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم.

ومن خلال المنحنى رقم (5) والذي يبين فروق واضحة لصالح المجموعة البصرية الرابعة التي تعلم بالسمعية البصرية، نتأكد من هذه النتيجة عند استخدامنا للقياس الثالث، ويرجع ذلك إلى أن عرض النموذج الفيلمي والنموذج الحي، ومشاهدة الذات يساعد على الاستيعاب والإدراك لدى المتعلم، وتطور مستوى التصور الحركي لديه مما يساعده على معرفة ما مطلوب منه بوضوح وفهم أكثر.

وبهذا يمكن القول بكل تأكيد بأن أفضل وسيلة توجد لدينا للسيطرة على ما سيتم تعلمه في موقف تعليمي معين هو استخدام أسلوب التعزيز، وأن النموذج الذي تكون لديه قوة تعزيزية يتم تقليده أكثر من النموذج الذي لا يملك مثل هذه القوة.

وبصورة عامة فإننا نتفق مع هذه النتيجة، حيث يمكن أن تكون هذه الطريقة مفيدة في عملية تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم، وذات تأثير في حالة عدم قدرة المدرب أو القائم بالعملية التعليمية في المجال الرياضي على أداء مهارة معينة لسبب ما، فتكون بذلك عملية مشاهدة النموذج المصور، ومشاهدة الذات مكمل له في وصوله إلى تحقيق الهدف المراد الوصول إليه.

وفي الجدول رقم (25) نرى وجود فروق معنوية بين المجاميع الخمسة باستخدام اختبار (F)، وعن طريق هذا الجدول والذي يبين أن المجاميع وجدت الفروق المعنوية بينها، حيث نجد فروق معنوية بين المجموعة الرابعة والتي استخدم فيها عرض النموذج المصور ومشاهدة الذات بالإضافة إلى مشاهدة النموذج الحي.

وبين المجموعة (الأولى)، والتي استخدم فيها عرض النموذج المصور، والمجموعة الثانية والتي استخدم فيها عرض مشاهدة الذات، لصالح المجموعة التجريبية الرابعة ونعزز وجود هذا الفرق إلى وجود النموذج المصور بجانب عرض النموذج الحي ومشاهدة الذات قد ساهم في تطوير التصور الحركي لدى لاعبي مدرسة كرة القدم، وفهم استيعاب للمهارات من خلال رؤية هذه المهارات بالتصوير البطيء والعادي إضافة إلى رؤية الشيء حقيقة (النموذج الحي)، ورؤية الأداء (مشاهدة الذات) مضافا إليها زيادة في عامل التشويق والرغبة في الأداء من خلال التنوع في الوسائل التعليمية واستخدام النموذج المصور والذي يعتبر عاملا جديدا استخدم في تعلم المهارات التكتيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم.

بينما استخدم النموذج المصور بدون تعزيز أظهر نوع من النقص في العملية التعليمية، وهذا يرجع في نظرنا إلى عدم رؤية حقيقة الشيء (النموذج الحي)

بالإضافة إلى ذلك فإنه على الرغم من توفير الإستيعاب والتصور الحركي للمهارات المعطاة إلا أن عدم تعزيز عرض النموذج (حي - مصور) لم يؤدي إلى الوصول لنفس المستوى من الأداء الحركي الذي يولده في حالة تعزيز عرض النموذج كما حدث للمجموعة الرابعة والتي استخدم فيها تعزيز النموذج الحي بعرض النموذج المصور بالإضافة إلى مشاهدة الذات، على الرغم من توفر عامل التشويق والرغبة في كلا الحالتين.

بينما نجد كذلك وجود فروق معنوية بين المجموعة التجريبية الرابعة، والمجموعة الثانية لصالح المجموعة الرابعة.

وتعزز ذلك أنه لا يمكن إلغاء دور المدرب في العملية التعليمية (النموذج الحي) وأن الوسيلة التعليمية الجيدة هي الأداة التعليمية التي تتبع من حاجة المدرب في توصيل المعارف للاعبين في أقصر وقت وأقل جهد.

ولعرفة أفضل مجموعة نجد أن الشكل رقم (6) والجدول رقم (26) يوضحان أن أفضل مجموعة هي المجموعة التي استخدم فيها عرض النموذج المصور، ومشاهدة الذات ثم عرض النموذج الحي حيث كانت أكبر قيمة للوسط الحسابي بين المجاميع لخمس ومقدارها (13.37) ونعزز هذه النتيجة إلى أن اللاعب المبتدئ في مدرسة كرة القدم يحتاج في بداية مراحل التعلم إلى معرفة كيفية أداء المهارات بالصورة الاعتيادية والبطيئة والتي قد لا يوفرها النموذج الحي نتيجة السرعة في أداء المهارات، مما يولد الحاجة إلى مساعدة اللاعب على الاستيعاب والفهم بصورة أفضل وأن رؤية النموذج المصور وتعزيزه بمشاهدة الذات قد ساهم في رؤية حقيقة الشيء بكامل أبعاده مما ساعد في تطور التصور الحركي والذي أدى بطبيعة الحال إلى تطور مستوى الأداء الحركي لدى اللاعبين.

المراجع باللغة العربية:

- (1) - ابراهيم أحمد سلامة، مناهج البحث في التربية البدنية، دار المعارف، القاهرة 1980.
- (2) - ابراهيم أحمد سلامة، الإختبارات والقياس في التربية البدنية، دار المعارف، القاهرة 1984.
- (3) - أحمد عكاشة، علم النفس الفيزيولوجي، دار المعارف، الطبعة السابعة، القاهرة 1984.
- (4) - أنا فرويد، التحليل النفسي للأطفال، ترجمة كمال النحاس، النهضة المصرية 1955.
- (5) - إنطوان حمصي، علم النفس التجريبي، مطابع مؤسسة الوحدة 1982-1981.
- (6) - تركي راجع، مناهج البحث في علوم التربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.
- (7) - جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة 1978.
- (8) - جورج أم غازدا وريموندجي، نظريات التعلم «دراسة مقارنة»، ترجمة علي حسين حجاج، عالم المعرفة الكويت، 1986.
- (9) - جينو هوفمون، الميكانيكا الحيوية، ترجمة كمال عبد الحميد، دار المعارف، القاهرة 1978.
- (10) - حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، بيروت 1977.
- (11) - حسن سيد معوض، طرق التدريس في التربية الرياضية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، الطبعة الثالثة، القاهرة 1970.
- (12) - حسن عبد الجواد، الألعاب الصغيرة، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت 1978.
- (13) - حسين حمدي عبد الطويجي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، الطبعة الخامسة، دار القلم، الكويت 1982.

استخدام الوسائل السمعية البصرية "فيديو" في التعلم

بوداود عبد اليمين معهد التربية البدنية والرياضية- جامعة الجزائر

- (14) - رمزية الغريب، العلاقات الإنسانية في الحياة الصغير، مكتبة الأنجلو، القاهرة 1954.
- (15) - روبرت ورنوث، مدارس علم النفس المعاصرة، ترجمة كمال دسوقي، دار النهضة العربية، القاهرة 1981.
- (16) - سارنوف وآخرون، التعلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1973.
- (17) - سيجموند فرويد، علم النفس والنظريات الحديثة، ترجمة يورغن غلايف، المعهد العالي الألماني للتربية الرياضية، لايبزغ، 1979.
- (18) - السيد عبد المقصود، نظريات التدريب الرياضي الجزء الأول، دار بور سعيد للطباعة، مصر 1979.
- (19) - موديس بوكلان، تاريخ علم النفس، ترجمة علي ديعود وعلي مقلد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1972.